

كلمة خلال الجلسة الافتتاحية لـ "اليوم الرئاسي للمرأة"

إطلاق مبادرة رئاسة مصر لمؤتمر 27COP بعنوان "مبادرة المرأة الأفريقية والتكيف مع تغير المناخ" AWCAP

14 نوفمبر 2022

أصحاب السعادة، الشركاء، الأصدقاء،

إنه لمن دواعي سروري أن أكون معكم اليوم في اليوم الرئاسي للمرأة ضمن المؤتمر السابع والعشرين للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ COP 27.

يتناول يوم المرأة في COP 27 نهجا شاملا لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في أجندة تغير المناخ .. وسوف يكون تركيز هذا اليوم على المرأة في إطار صنع القرار المتعلق بالإجراءات المناخية، والمرأة وتمويل تغير المناخ، والعلاقة بين كوفيد-19 وأزمة تغير المناخ وتمكين المرأة؛ وواقع المرأة الأفريقية في ظل تغير المناخ : التكيف والتخفيف والمواجهة والحلول في إطار الانتقال العادل.

أصحاب السعادة والشركاء، الضيوف والأصدقاء الكرام،،

أغمضوا أعينكم.. وتخيلوا أنكم وسط فيضان وتفكرون في حياة أحبائكم أو نازحون من منازلكم، أو تعيشون في جفاف وتقفون في طوابير طويلة للحصول على الطعام لعائلاتكم، أو تسيرون أميالا للحصول على مياه نظيفة، أو أنكن تتعرضن لحرائق خلال فترة الحمل وتخشين ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية..

إن آثار تغير المناخ تطرق أبواب جيلنا، إنه إنذار أحمر....

يمكن أن يضر الجفاف بإنتاج الغذاء وبصحة المرأة، ويمكن أن تؤدي الفيضانات إلى انتشار الأمراض وإلحاق الضرر بالنظم البيئية والبنية التحتية والخدمات..

ويمكن أن تؤدي مشاكل صحة المرأة إلى زيادة معدل الوفيات، والتأثير على توافر الغذاء، والحد من إنتاجية العاملات.

إن تهديدات تغير المناخ ليست محايدة بين الجنسين.. بل إن تغير المناخ يؤثر على النساء بشكل أكثر سلبية مقارنة بالرجال في خمسة مجالات:

الإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي والتغذوي، والصحة، والماء والطاقة، والكوارث المرتبطة بالمناخ، والهجرة، والنزاعات.

لذا إذا تأثرت النساء بشكل أكثر، فينبغي عليهن أن يتولين القيادة، أليس كذلك؟؟

إن النساء لسن مجرد ضحايا عاجزات أمام تغير المناخ - إنهن عناصر قوية للتغيير وقيادتهن أمر بالغ الأهمية.

ولكن.. إن لم يتم معالجة تأثير التغير المناخي على المرأة فسوف تعود المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على مستوى العالم في عام ٢٠٣٠ إلى ما كانت عليه في ٢٠١٠.. وهو إنذار أحمر آخر..

أصحاب السعادة والشركاء، الضيوف والأصدقاء الكرام،،

في ظل وجود إرادة سياسية قوية.. والتزام من أعلى قيادة سياسية وهو رئيس الجمهورية، فإن "تمكين المرأة" يعد هو حجر الزاوية لانتقال بيئي أخضر عادل في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة وتغير المناخ في مصر والتي تركز جميعها على حوكمة العمل المناخي الشامل وصنع السياسات والمشاركة المجتمعية.

واسمحوا لي اليوم أن أهني معالي الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، ومعالي الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية ومعالي الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي ومعالي الدكتورة نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي.

نحن فخورون للغاية بالوزيرات ودورهن في مؤتمر المناخ COP 27.... وأتوجه بشكر خاص للدكتورة ياسمين فؤاد.. لقد تعلمت شخصيًا منك الكثير خلال هذا العام....

نحن فخورون كذلك بالدكتورة أمنية العمراني مبعوث رئيس مؤتمر قمة COP 27، وبالطبع المهندسة سارة البطوطي، سفيرة الأمم المتحدة لتغير المناخ..

نحتفل اليوم بالقيادات المصرية الشابة في أجندة تغير المناخ..

أصدقائي الأعزاء،

نظرًا لأن العمل المناخي هو قضية متعددة القطاعات، فإن النهج الشامل الذي يتعامل مع المسائل المترابطة مثل النمو السكاني.. والرقمنة.. والإسكان اللائق.. والتوسع الحضري يعد أمرًا مهمًا، كما يساعد في تحقيق التقدم والإنجازات.

وبناءً على ذلك، أطلقت مصر برنامجين رئاسيين من برامج التنمية الضخمة في تاريخها.

"حياة كريمة" هو أكبر برنامج تنموي في مصر والعالم (من حيث التمويل والأهداف)، حيث تعتبر المرأة واحتياجاتها من الركائز الأساسية.. كما يراعي الأبعاد البيئية ومعايير الاستدامة.. ويستهدف 58 مليون مواطن.. و50٪ منهم نساء.

"المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية" ويستهدف تحسين الخصائص الديموغرافية وجودة حياة الأسر في أكثر من 20 محافظة، وبالتالي مجتمعات أكثر مرونة على المستوى المحلي في مصر.

وقد وصلت مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية إلى أكثر من 23 مليون امرأة.

كما أطلقت مصر مؤخرًا، وتمهيدا لمؤتمر المناخ COP 27، "المبادرة الوطنية لمشروعات خضراء ذكية" في جميع محافظات مصر، مع وجود محور مخصص للمرأة، حيث يعد حافزا لجميع المشروعات التي تقدم حلولاً محلية مبتكرة لتغير المناخ.. كما تم تقديم أكثر من 1000 مشروع لفئة المرأة ضمن المبادرة.

ولم ننسى الفتيات، حيث أطلقنا البرنامج الوطني برنامج "نورة" الذي يستهدف تمكين الفتيات.. وهو إطار استثماري في الفتيات كقادة للمستقبل.

كما كثفت مصر جهودها في مجال تمكين المرأة للتخفيف من آثار تغير المناخ، بما في ذلك: توعية النساء وتدريبهن على أساليب الزراعة والصناعات الصديقة للبيئة، مع الأخذ بعين الاعتبار فرص عمل المرأة خلال انتقال بيئي عادل.. ويعتبر النهج التصاعدي مهمًا لفهم المرأة في المجتمعات، ومخاوفها البيئية، وواقعها، وتجاربها.

وعلى المستوى العالمي، فقد أطلقت مصر "طرح جمهورية مصر العربية الدولي حول المرأة، البيئة، وتغير المناخ" التي قدمتها في مارس 2022 أمام لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة.. وهي الرؤية التي تركز على 7 ركائز أساسية هي:

- 1- العمل على أساليب تراعي احتياجات المرأة خلال عملية التكيف والتخفيف من حدة تداعيات التغير المناخي.
- 2- تعزيز فاعلية المرأة ومشاركتها الفعالة خلال مراحل الحوكمة البيئية.
- 3- الاستفادة من فرص توظيف المرأة خلال عملية الانتقال البيئي العادل للاقتصاد الأخضر والاستهلاك الرشيد والاقتصاد الأزرق في إطار أهداف التنمية المستدامة.
- 4- معالجة الآثار والتداعيات الصحية والاجتماعية للتدهور البيئي على المرأة.
- 5- تعزيز التوعية والتغيير السلوكي بشأن قضايا المرأة وتغير المناخ.
- 6- تعزيز إنتاج البيانات والمعرفة بموضوعات المرأة، البيئة، وتغير المناخ.
- 7- تطبيق مبادئ تمكين المرأة ومراعاة احتياجاتها خلال عملية تمويل التغير المناخي.

الضيوف الكرام،

عقب انعقاد أكثر من 16 مناقشة ومشاورة إقليمية ودولية من مارس 2022 إلى أكتوبر 2022... يشرفني أن أقدم لكم اليوم المبادرة الرئاسية "المرأة الأفريقية والتكيف مع تغير المناخ" AWCAP، وهي عملية انتقال تشمل الماء والطاقة والغذاء بالنسبة للمرأة.

وقد تم اقتراح "مبادرة المرأة الأفريقية والتكيف مع تغير المناخ" (AWCAP) بناءً على ثلاثة محاور قابلة للتنفيذ في "طرح جمهورية مصر العربية الدولي حول المرأة، البيئة، وتغير المناخ" وهي (1 و 3 و 5) .. ودعمًا للالتزامات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ...

ويسعدنا أن نعلن عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة UN-Women كشريك عالمي إلى جانب منظومة الأمم المتحدة ككل...

وقد أعربت أكثر من 9 دول أعضاء عن اهتمامها بالانضمام لهذه المبادرة.

كما تنضم منظمات المجتمع المدني الأفريقية مثل منظمة الكرامة و FEMNET، وكذلك القطاع الخاص مثل (راوية منصور) التي تقود مبادرة رواد الأعمال للقري البيئية صفر النفايات ومايكروسوفت مصر.

ولكن!!

لماذا مبادرة المرأة الأفريقية والتكيف مع تغير المناخ (AWCAP) ؟

تشكل النساء الأفريقيات نسبة تتجاوز الـ 50% من سكان القارة.. ويهدد النساء الريفيات في أفريقيا خطر بالغ الجدية يتمثل في الأثر السلبي لتغير المناخ عليهن.. حيث إنه يؤثر على مسؤولياتهن المنزلية، ويؤدي إلى زيادة العمل الزراعي الذي يقمن به.. واضطرارهن إلى الزواج نتيجة للآثار المناخية.. ناهيك عن أن النساء والأطفال يشكون حوالي 80% من الفئات التي تحتاج إلى المساعدة في أعقاب الكوارث.. في حين أن احتمالية وفاة النساء الفقيرات جراء الكوارث الطبيعية تزيد بمقدار 14 ضعفًا.

كما تمثل النساء حوالي 40% من القوى العاملة الزراعية في 46 دولة من أصل 53 دولة أفريقية.. كما أنهن يمثلن 15% فقط من أصحاب الأراضي، وتنتج 70% من الغذاء في القارة الأفريقية، وتبلغ الفجوة بين الجنسين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا 23%.

إن المرأة الأفريقية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على سبل العيش ذات الصلة بالبيئة، حيث تعمل في القطاعات المعرضة لخطر تغير المناخ بشكل غير متناسب مثل الزراعة وإدارة الثروة الحيوانية، والغابات، وإدارة المياه، والصحة. كما يحد عدم المساواة التي تواجهها النساء والفتيات من الانتقال المستدام والعدل إلى أنظمة المياه والطاقة والغذاء المرنة، ولاسيما في المناطق الأكثر عرضة لتغير المناخ.

إن الاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل أكثر مرونة قادر على التكيف مع تغير المناخ، حيث تتمتع الفتيات بالقدرات اللازمة لمواجهة الأزمات، لذا، سنتمكن من تحقيق استجابة أفضل من خلال تثقيفهن والاستفادة من مواهبهن..

ونظرًا لكون التمويل هو أحد العقبات الرئيسية، فهناك حاجة ملحة لتوجيه المزيد من التمويل لزيادة مشاركة المرأة في قطاعات المياه والزراعة وإدارة الطاقة التي تتسم بالمرونة.

ما هي أهداف المبادرة ؟

إقامة رابطة تضم رؤساء الأجهزة المعنية بشؤون المرأة/ الوزيرات ووزراء البيئة المعنيين.

تعزيز إنتاج المعرفة، وتعزيز توفير تكنولوجيات المعلومات في مجال المناخ، وجمع البيانات، والبحث، وتبادل الخبرات. تعزيز الالتزامات بالاستثمار في المرأة: من خلال دعم المرأة في مختلف المستويات؛ بدءًا من التعليم (على سبيل المثال، العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات (STEM)) إلى سوق العمل.

الاستفادة من الشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص

تعزيز سياسات الحماية الاجتماعية المراعية لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين وتدابيرها لمواكبة مسارات الانتقال العادل.

وهدفنا هو:

أولاً: تطوير القطاعات الخضراء: حيث سيتم إنفاق 500 مليار دولار في السنوات العشر القادمة لإكساب الموظفين مهارات خضراء جديدة، لكن ستتم إعادة الدورات التدريبية في القطاعات التي يهيمن عليها الذكور.

وتهدف المبادرة إلى ضمان إشراك المرأة على قدم المساواة في دورات إكساب المهارات بالقطاعات ذات الصلة.

ثانياً: تمثل النساء والفتيات 36% من نسبة المشاركة في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات. وتهدف المبادرة إلى تخصيص الموارد اللازمة في إفريقيا لضمان زيادة نسبة التمثيل.

ثالثاً: تشجيع تمويل المشاريع الخضراء التي تقودها النساء: وتهدف المبادرة إلى التأكد من أن النساء تستفيد من التدفق الهائل للأموال الموجهة إلى قطاع ريادة الأعمال الخضراء.

لم نطلق فقط مبادرة للمرأة قائمة بذاتها، بل نتشارك مع مبادرة أخرى تقودها الرئاسة المصرية لإدماج المرأة مثل مبادرة "حياة كريمة لأفريقيا صامدة أمام التغيرات المناخية" مع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر.

أعزائي الرواد والقائدات والداعمين الرائعين،،

كوكبنا مهدد بأفعالنا، لكن ها نحن نلتقي اليوم لإنقاذ حياة 8 مليار شخصا وحياة أطفالهم.. وملتقي من أجل هذا الكوكب، ومن أجل الإجراءات والنتائج والتنفيذ..

نحن بحاجة إلى تعاون عالمي..

نحن بحاجة إلى المسؤولية والالتزام..

نحن بحاجة إلى مزيد من النساء اللواتي يترأسن نقاشات حول المناخ..

نحن بحاجة لحماية الكوكب لأبنائنا وبناتنا وأحفادنا والأجيال القادمة..

اليوم ليس لدينا أي عذر لإنقاذ أطفالنا ... وأطفالهم ..

معًا من أجل التنفيذ... حان الوقت الآن.

شكرًا لكم ..